{ العدد ٢٠٢ } القاهرة فى ١١ أدار ثانى سنة ٥٧١٤ — ١٦ مارس سنة ١٩٥٤ { السنة العاشرة }

10 me Année

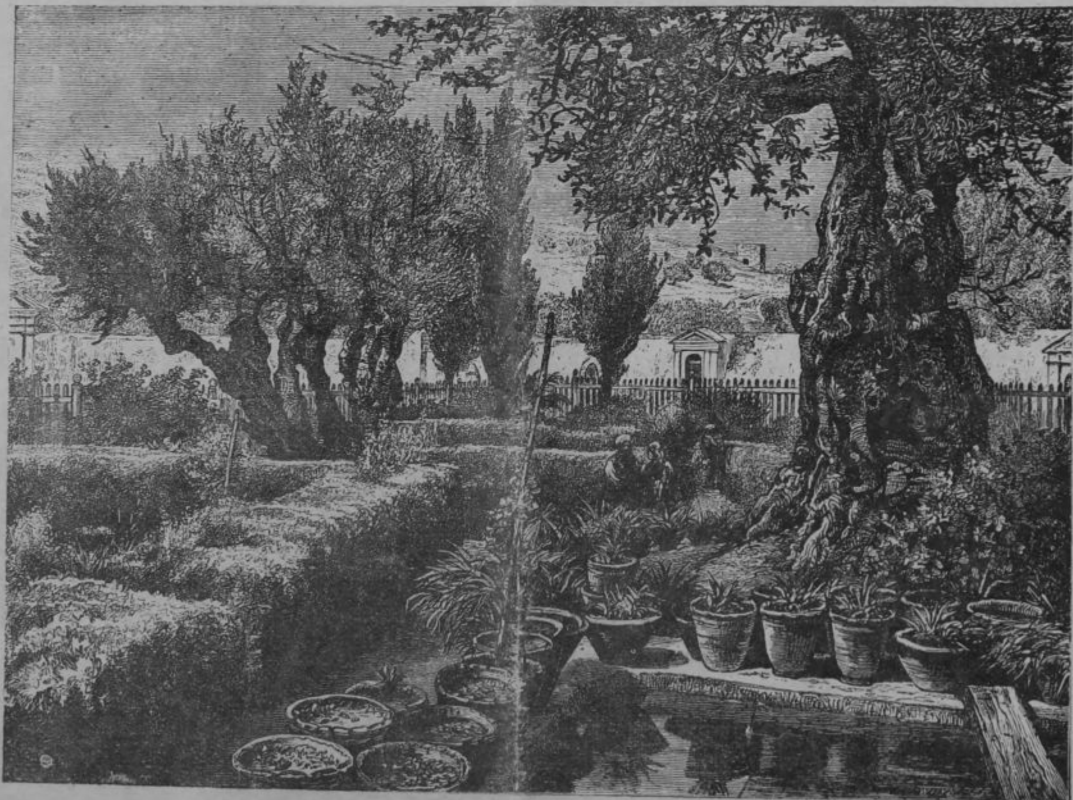
No. 202

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



مرحبا بقـــــدوم الربيع

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى ، بمصر

الدين والاخـــــلاق

« أنا الرب إلهك » عبارة موجزة استهلت بها الوصايا العشر . وهى تعد بحق الأساس الضرورى لجميع أوامر الله التى تتوقف على حسن أدائها سعادة الانسانية . للمرة الأولى فى التاريخ ، وضع مبـــدأ التماثل والتطابق بين القوانين الأخلاقية والأوامر الدينية ، بفضل شريعة موسى . وهذا ما يعطى التوراة أهمية استثنائية ، بوصف أنها الضابط المنظم لسلوك الأفراد والأمم . فالذين يعتقـدون يقينا أنهم إذا أساءوا الى الغير ، أو نقضوا أياً من القوانين القائمة ، فقد خالفوا بذلك أمراً صادراً من الله وتحدوا إرادة خالقهم المعبر عنها فى شريعته ، أولئكم بلا شك أقل تعرضاً لفعـل الشر ، من الذين يضعون لأنفسهم النظريات الاخـلاقية ، ويقررون قواعد الحق والباطل ، ويعتمدون على ضميرهم وشعورهم بالشرف ، فيتخذونها حكما معصوما من الخطأ . قد يرى بعض الناس شيئا من المهانة ، فى الاعتراف بوجود سلطة تعلو على الانسان ، للهيمنة على سلوكه ، ولارشاده فى تصرفاته . لـكن هذه الـكبرياء لن تلبث حتى تزول ، إذا ما فكر الانسان فى حقيقة الأمر ، وشعر أن لا مهانة فى فى الاعتراف بنقصه وحاجته الى الارشاد والقيود . فضلا عن أن التاريخ لا يبرر مثل هذه الـكبرياء .

عيد بوريم

يحتفل اخواننا بعيـد أستير (بوريم) يومى الخميس والجمعة ١٨ و ١٩ مارس الموافقان ١٤ و ١٥ أدار ثانى . أعاده الله علينا بالخير والبركات .

● لا تبخسن قدر نفسك ، ولا تيأسن من بلوغ درجة الكمال .

عظـــــة والد

خف الله ، إله آبائك ، وأخدمه بحب ، لأن مخافة الله وحدها هى التى تردع الإنسان عن الذنوب ، وحبه تعالى هو الذى يحث المرء على الخير . درب نفسك على الخصال الحميدة ، لأن التعود هو الذى يكون خلق الإنسان . إن كمال الجسم سابقة ضرورية لكمال النفس ، فالصحة هى مفتاح الغرفة الداخلية . زن كلماتك ، لأنك كلما أكثرت فى الكلام تعددت أغلاطك . إذ وجـدت فى الشريعة أو الأنبياء أو الحكماء أقوالا عويصة يعسر عليك فهمها ، كن قوى الايمان وأنسب الذنب لنقص فى ذكائك . ضع تلك الأقوال فى ركن من أركان قلبك ، حتى تعود إلى بحثها فى المستقبل . ولـكن لا تحتقرن دينك بسبب عدم مقـدرتك على إدراك موضوع صعب .

أحب الحقيقة والاستقامة ، زينة النفس ، وتعلق بهما . فالسعادة التى تحصل عليها بواسطتهما مبنية على حجر ثابت . كن حازما فى المحافظة على كلمتك ، ولا تربطنك العقـــود الرسمية أو الشهود أكثر من وعـدك الشفوى ، سواء أمام العامة أو الخاصة . ترفع عن المواربة والتهرب والمراوغة وطرق العنف . فالويل كل الويل لمن يشيد مـــنزله عليها . أبغض الـكسل والخمول ، فهما من أسباب هدم الجسم ، والعسر ، وذلة النفس ، ومن حبال الشيطان وزبانيته .

لا تدنس نفسك بحب الشجار والمشاكسة ، فكم رأيت الأبيض يصبح أسود ، والواطىء يهبط إلى الحضيض ، والآسر تساق الى الاسر ، والأمراء ينزلون من فوق عروشهم العالية والمـدن الـكبيرة تتحول الى أطلال ، والجماعات تتفرق ، والانقياء يذلون ، والاشراف يستخف بهم ويحتقرون . كل ذلك بسبب حب الشجار . ان المجد فى شدة الاحتمال ، فهى القوة الحقيقية واليها يرجع الظفر .

واجب القداسة

إنى أنا الرب إلهكم ، فقدسوا أنفسكم ، تكونوا قديسين لأنى أنا قدوس .

بدون تعـــــليق

كنت جالساً فى مكتبى يوم الثلاثاء الماضى عندما طلبت منى مدام شيكوريل أن أوافيها فى مكتبها بالمركز الاجتماعى بحارة اليهود الربانيين ولم تكن لى صلة بهذه السيدة الفاضلة من قبل . ولم أكن أعلم ما تبغى من وراء هذه الدعوة وتمنيت على كل حال خيراً . وقدمتنى اليها الآنسة « أستير » المشرفة على المركز .

وجدت أمامى سيدة لم تتجاوز العقد الثالث من عمرها ، بسيطة فى حديثها ، فى ملابسها ، فى كل شىء . ولكنها كبيرة القلب . كبيرة العاطفة . دفعت إلى بشهادة من المستشفى الاسرائيلى بتوقيع الدكتور موسى مرزوق بأن «استر فرج مرزوق » فى حاجة إلى أرجل صناعية ، وسألتنى هل تعرف من هى استر هذه ؟ فاجبتها نعم .

قالت هل تعلم أنها لا تملك ثمن هذه الأرجل الصناعية ، وأننا قررنا أن يتكفل المركز بتقديم هذه الأرجل لهذه الفتاة البائسة بدون مقابل ! قلت لها شكراً !

قالت وهل تعلم أننا قررنا بعد ذلك أن طائفتكم أولى منا بهذا العمل ! قلت الحق معك !

قالت وهل تعلم أننا سنجرى عمليـــة جراحية للطفلة فورتنيه ابراهيم النفاحى ستكلفنا حوالى ١٠٠ جنيه ! قلت أدامكم الله عوناً للفقراء .

قالت وهل تعلم أن ايلين عبد الله تكلفنا شهريا مبلغا غير قليل وأن طبيب المركز زارها فى الأسبوع الماضى الساعة الثانية عشر فى منتصف الليل إذ أنها كانت متعبة ! قلت هذا أقصى ما يمكن أن يقدم من خدمة .

قالت وهل تعلم أننا نقدم أسبوعيا أرز وصابون وسكر وعيش لأكثر من خمسين من فقراء طائفتكم بخلاف من يعالج عندنا بالمجان ! أليس فى طائفتكم جمعية ترعى هؤلاء المساكين ! !

سمعت أنك تشرف على ملجأ للعجزة مشهور باسم ملجأ رحمين الخيرى فماذا تقدم لهم من طعام ومن عـلاج ؟ ومن يرعى العجزة والمقعدين منهم ؟

سكت وكان سكوتى أبلغ رد ! فماذا أقول وليس هناك ما يشرفنا فى القول ؟

سألتنى عن هؤلاء الفقراء وكأنها تحس بإحساساتهم وكأنها تود لو رفعت عنهم آلامهم .

قالت لى ألا يوجد بين طائفتكم نساء يستطعن أن يتزعمن حملة لمساعدة هؤلاء الفقراء ؟ أين أغنياؤكم وأين جمعياتكم وأين وأين ! !

— فإلى القادرين من أفراد الطائفة وأغنيائها الذين يرفضون أن يدفعوا حتى مقرراتهم من العاريخاه .

— وإلى أغنيائنا الذى يتركون نساءهم يصرفن على موائد الميسر عشرات الجنيهات ويبخلن على الفقراء بعشرات القروش ...

والى ذلك الغنى الذى ذكر بالرد الواحد « أنا طول ما أنا مش محتاج للطايفة بتاعتكم فلا تنتظر منى مليما واحداً »

وإلى ذلك الغنى الذى وهبه الله كل ما يشتهى من مال ولم يهبه أولاداً وبخل أن يساعد قريب له على إتمام تعليمه

إلى كل هؤلاء أرفع هذه الكلمة .

وإلى كل هؤلاء أدعو الله أن ينزل فى قلوبهم الرحمة حتى يشعروا بأن فى الطائفة بؤساء يجب مساعدتهم .

الطعام داخـــل أبوابنا

نحن معشر القرائين نتوارث ونقدس ونعمل بالعادات والتقاليد من جد إلى أب إلى حفيد لا نحيـد عما سنوه لنا علماؤنا عليهم السلام من العوائد الموروثة منهم قيد شعره وخصوصا إذا كانت لها إشارات من التوراة كالذبيحة فنحن لذلك نسير على نمطهم بدون تغيير أو خلاف بغير شك وعلى ذلك قال العلماء طوبى لمن يدقق ويتبع ويعمل بالوصايا الموروثة المعتبرة فإنها وصية والقياس على المكتوب كأنه مكتوب كالمعلوم لدى الراسخين فى العلم .

لم تنوه التوراة على أن الطعام الذى تمسه الطامث يؤكل إنها قياسا على ما جاء من آيات بنجاسة من يلمس الميت والنجس من عارض الليل وعدم أكل الشىء النجس للنذير ونجاسة الأبرص ومن يأكل من ذبيحة السلامة وعليه نجاسته إذا مس نجاسة إنسان ومن يلمس ومن يرش ماء النجاسة من رماد البقرة الحمراء للتطهير ومن يأكل أى نجاسة ما وكل ما مسه النجس يتنجس سواء أكانت النجاسة من طامث أو أى نجاسة أخرى فانه ينجس حتى الطعام لا يؤكل ولذلك نتجه دائما إلى جهة التشديد والتحريم وهى الحكم بتحريم أكل النجس الداخـــل إلى جوفنا مثل الشىء الخارج من النجس الخارج من الحيوانات المحرمة أكلها فهو مذموم ويجب أن نطهر منها جسمنا وروحنا وامتعتنا طهارة شاملة وكل ما لنا موصى به فى شريعتنا المقدســة الطاهرة وعقاب من يهملها ويتغاضى عنها ويستخف بها ولا يعمل بها القطع .

ونجاسة الطامث نجاسة من النجاسات الأخرى الشديدة التى حدد لها الشرع سبعة أيام كنجاسـة الميت والأبرص وغيرها وكل ما تمسه الطامث بعد نجسا قياسا على الآيات الواردة فى التوراة من مأكل ومتاع وغيرها ولا يهمنا إذا ذكر الشرع الطعام أو خلافه فلا بد وأن يراعى النصوص الشرعية الأخرى فالشرع شبه نجاسة الطمث وجعلها محاذية للنجاسات الشـديدة الخطورة أى أنها فى المرحلة الأولى والابتعاد عن نجاساتها التى لا يقبلها الأنسان ويحتفظ بطهارة نفسه منها كل من هو غيور على الدين والصحة .

نزلت قوانين الطهارة والنجاسة والبركة واللعنة أثناء رحلات بنى إسرائيـــل مع النبى كليم الله عليه السلام وهم سائرون فى البرية فشروط الطهارة من نجاسة الميت والنجاسات الأخرى نزلت آياتها فى حينها وفى مناسباتها فالله سبحانه وتعالى جلت قدرته يمكنه أن ينزل الآيات والفرائض والنصوص جميعها فى وقت واحد .

نص الشريعة واحد وشرطها واحد وقياسها على أمور النجاسات والتطهير منها واحد تسرى قوانينها وفرائضها عليها جميعها وما يقاس على نجاسة هذا يقاس على نجاسة ذلك وما يسرى نهيه على هذه يسرى نهيه على تلك وما يسرى أمره على الرجل يسرى أمره على المرأة إلا إذا نوه عن ذلك التوراة ليست بأمر ونهى مقفل ومحكم بل أنها يسر لا عسر وإن الإنسان ليس كفيل بأن يفهم معناها فلا بد من علماء مفسرين ومراجع ترشدنا إلى الصواب وفهم وشرح وبحث وتعليقات على من لم تكن فى مقدورها فهمه خذى مثلا بسيطا هل أوصانا الله بعـــدم أكل اللحم أيام إبخاه أم هى عادة وتقليد متوارث من الأجداد فلما نعمل بذلك إذا كنت تعملين بها وما فسره علماؤنا عليهم السلام لا بد وأن نسير على نمطه الواحدة تلو الأخرى لا نحيد يمينا أو شمالا لا ننقص منه ولا نزيد عليه إنما الأصل هى التوراة والرجوع إليها حقيقة واضحة لا يستغنى عنها أى إنسان (أنظرى سفر التثنية الاصحاح الأول آية ٥)

لى سؤال أوجهه إليك أيتها السيدة الباره .

من أين تأتى النجاسة إلى الطعام ما لم يمس من نجس وكفى البيان ما نوه عنه حجى النبى أن الطعام أو الخبز أو الطبيخ أو الخمر أو الزيت الذى يمسه المنجس بالميت يتنجس ويحرم أكله فى اعتقادى بما ورثناه من أجدادنا وما زلت متمسكا بإيمانى أن الطعام المنجس بأية نجاسة فإنه محرم ومنبوذ من الله ولا يأكله إلا النجس مثله سواء أكنا فى أيام القرابين أم فى غيرها أم أيام التشتيت . وقانا الله من التعثر فى الذلل والعثرات .

عبده بادوخ صالح

قواعد التغـــــذية الصحيحة

للتغذية الصحيحة أثر واضح فى صحة الشعوب ومقدرتها على الانتاج ، ولا شك فى أن ما يعانيه غالبية أبناء مصر من ضعف الأجسام وتفشى أمراض نقص التغذية بينهم يرجع إلى قلة التغذية أو سوء اختيارها .

ولكى يتمكن الجسم من القيام بوظائفه والمحافظة على حيويته وتحصينه من أمراض نقص التغذية ومقاومته للعدوى بالأمراض الأخرى يجب أن يحصل يوميا على قدر كاف من المركبات الأساسية فى التغذية وهى : -

١ – البروتينات

وهذه تمد الجسم بالأحماض الأمينية اللازمـــة لنموه واصلاح أنسجته التالفة لأن الجسم فى حاجة مستمرة لهذا الاصلاح ، كما أن خلاياه التالفة فى حاجة مستمرة إلى التجديد والأغذية البروتينية إما من أصل حيوانى كأنواع اللحوم والأسماك والبيض والجبن وإما من أصل نباتى كأنواع البقول والخبز والفواكه المجففة وفواكه الياميش .

٢ – الكربوهيدرات

وهى المواد النشوية والسكرية وهذه ضرورية لانتاج الحرارة التى لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها ليحتفظ جسمه بدرجة حرارية ثابتة ولأمداده بالطاقة التى يستخدمها فى القيام بمختلف الأعمال ، ويدخل فى الأغـــذية الكربوهيدراتيـة الأرز والمكرونة والخضر الدرنيـة والفواكه الشحمية وأنواع المربيات والفطائر .

٣ – الدهون

وهذه تلزم لبناء الخلايا الدهنية بالجسم كما أنها تحل محل الكربوهيدات فى إنتاج الطاقة الحرارية أيضا ويدخل تحتها أنواع الزيوت والدهون ومنتجات الألبان والفول السودانى وجوز الهند والزيتون وصفار البيض .

٤ – الأملاح المعدنية

وأهمها الحديد والجير والفوسفور واليود والنحاس وغيرها وهى ضرورية لتكوين العظام والأسنان كما تحتاجها العضلات والأعصاب لتتمكن من القيام بوظائفها على وجه صحيح ، وتعتبر الفواكه والخضروات الطازجة واللبن من أغنى الأغذية بالأملاح المعدنية .

٥ – الفيتامينات

وهذه يزيد عددها عن العشرين وهى لازمة لاضطراد نمو الجسم وصحته وتحصينه ضد أمراض نقص التغذية كجفاف العين والبلاجرا والتهاب الأعصاب والكساح ولين العظام والاسقربوط والعقم وجميع الأغذية الطازجة غنية بها .

٦ – الماء

كما يحتاج الجسم يوميا إلى كمية من الماء إذ هو السائل المذيب لجميع المواد المهضومة كما أنه لازم لعمليات الامتصاص والافراز .

هذه هى المركبات الأساسية اللازمة فى التغذية الصحيحة عرفتها الأمم المتمدينة فأقامت على هـــديها نظام وجبات الطعام فى المنازل والمدارس والمطاعم فكان أثرها واضحا فى الصحة العامة والقدرة على الانتاج ، وهناك عوامل أخرى خارجية يجب ألا نتجاهلها علاوة على ما ذكر لكى تكون الوجبة صحية .

وأول هذه العوامل هو ضرورة تهيئة الراحة والمرح وقت تناول الغذاء فأترك همومك وأفكارك جانبا وقت تناولك الطعام لتأخذ عمليات الهضم مجراها الطبيعى ، ثم حذار من التخمة فهى أرهاق للمعدة والأمعاء واتبع الحكمة المأثورة (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)

[البقية على صفحة ١٦]

رودلف ديـــــزل

مخـــترع الآلات الديزل

حينما كان طالبا بالجامعة ، رأى ذات ليلة حلماً خيل له فيه أنه سيقوم باكتشاف قوة لإدارة الآلات تفوق قوة البخار وفى الوقت نفسه تقل عنها فى تكاليف الانتاج .

وكان قد استمع لمحاضرات ألقاها بالجامعـــة أستاذه « كارل فون لند » بين فيها أوجه النقص فى الآلة البخارية وندد بضخامة أجزائها وقبح منظرها . . ومنذ ذلك الحين أخذ الطالب « رودلف ديزل » يقوم بدراسة شاملة لتاريخ الآلة البخارية ومزاياها وعيوبها ، ثم بدأ يفكر فى وسيلة كفيلة بخفض تكاليف انتاجها المرتفعة وتفادى القدر الكبير الذى يضيع هباء من القوة المحركة ، وصار هذا التفكير هو شغله الشاغل ليل نهار .. فى اليقظة والمنام !

واتفق حينذاك أن كان أستاذه البروفسور « لند » يقوم بإنشاء آلة لصنع الثلج . فأثار تصميمها فى ذهن « رودلف » فكرة جديدة لادارة هـــذه الآلة ، لم يفطن إليها مصممها نفسه . وكانت فكرته هذه نتيجة لما لاحظه هو من أن الحرارة يمكن أن تولد قوة تستغل فى إدارة الآلات ، وذلك إذا جعلت الحرارة تهبط فجأة من درجة شديدة الارتفاع إلى درجة شديدة الانخفاض . إذ يكون شأنها فى هذه الحالة شأن الماء الذى ينحدر بقوة من المرتفعات إلى المنخفضات !

وشد ما كان اغتباطه حين تخرج فى معهد ميونيخ ، فاختير فى اليوم نفسه لشغل وظيفة فى المصنع الباريسى الذى تصنع فيه آلة أستاذه « لند » . . ومع أن إدارة المصنع عهدت اليه فى أعمال عدة مرهقة كالاشراف على المبانى الجديدة ، وإصلاح الآلات العاطلة ، وابتكار الأجهزة التى يحتاج اليها العمل ، عدا المساهمة فى أعمال البيع والشراء وغيرها . مع هذا كله ، كان يؤدى هذه الأعمال على أحسن الوجوه ، وفى حماسة منقطعة النظير !

وقد ضاعف من حماسته للعمل أن تزوج أثناء ذلك من فتاة ألمانية بادلته الحب والاعجاب ، وكان ذلك سنة ١٨٩٠ واتفق معها على أن تعيش مع والديه فى ميونيخ إلى أن تستقر أموره فى باريس . ولكن الفرنسيين أبوا أن يتيحوا له ذلك الاستقرار المنشود ، لشدة بغضهم للألمان ، ولرغبتهم فى الأخذ بالثأر لأنفسهم من الهزيمة التى حاقت بهم على أيديهم قبل عشرين سنة من ذلك التاريخ .

* * *

واستمر ديزل فى عمله بالمصنع الباريسى ، متفانيا فيه برغم المضايقات الكثيرة فى داخله وخارجه ، ولكن صبره نفد أخيراً ، فاضطر إلى أن يبحث لنفسه عن وظيفة أخرى فى بلده . وكتب إلى أستاذه « لند » راجيا أن يكل اليه مهمة الاشراف على صناعة الثلج فى برلين . فقبل الأستاذ هذا الرجاء ، واشترط عليه ألا يناقش أو يحاول إدخال تعديلات على أجهزته وآلاته !

على أن ديزل ما لبث قليلا بعد التحاقه بعمله الجديد حتى نسى أو تناسى ذلك الشرط ، فبدأ يبحث ويبتكر . . ونجح فى ابتكار وسيلة لإنتاج الثلج فى زجاجات لاستعماله على مائدة الطعام مباشرة ، كما ابتكر آلة تدار بغاز « الأمونيا » ـ النشادر ـ بدلا من بخار الماء !

وبعد حين ، ابتكر آلة استغل فيها أعظم فكرة قدمها لعالم الصناعة ، وهى فكرة الاحتراق الداخلى ـ أى اشتعال

القوة المحركة من تلقاء نفسها نتيجة لمزج الوقود بهواء ضغط ضغطا عاليا !

وقد وفق الى فكرته العظيمة هذه بينما كان يشاهد تحول الحرارة الى قوة يمكن أن تصنع الثلج ، ثم صنع آلة أخذ يضغط فى خزانتها الهواء الساخن متوقعا اشتعاله . ولكن الآلة انفجرت وكادت تودى بحياته ! .. ومع هذا لم يداخله اليأس ومضى قدما فى سبيل تحقيق فكرته مواصلا تجاربه على « سلندرات » أخرى مختلفة الأشكال والأحجام . وبعد خمس سنوات فى عمل دائم شاق ، وفق الى انتاج أول آلة من آلات الاحتراق الداخلى ، وقال لزوجته يومئذ : « أنها لا تنفث بخاراً أو دخانا ولا تخلف « هبابا » . إنها اختراع سوف يجعلنى أشهر رجل فى العالم ! »

وحاول ديزل أن يختار للآلة اسما مناسبا ، فسماها « بيتا » و « دلتا » و « اكسلسيور » . ولكن زوجته قالت له : « لماذا لا نسميها ديزل ؟ » . وتحققت رغبة الزوجة فأصبحت الآلة تعرف بهذا الاسم حتى الآن !

ومن مزايا هذه الآلة ، أنها تسخر الهواء فى مثل العمل الذى يؤديه الوقود . فكمية قليلة من الوقود تمزج بالهواء بواسطة « بخاخة » ذات فتحات دقيقة لا يزيد قطر الفتحة منها عن جزء من عشرة آلاف من البوصة ، فيصل الوقود الى « السيليندر » لا فى هيئة سائل كما كان الشأن من قبل ، بل فى هيئة أشبه بالبخار ، مما يقلل من استهلاك الآلة الى حد كبير !

وعلى أثر ذلك ألف ديزل شركة لإنتاج آلات من هذا النوع الجديد ، فناصبه الكثيرون العداء بدافع الحسد والغيرة ، وكالوا له الاتهامات بغير حساب ، مما سبب له اضطرابات نفسية وعصبية لم يتحملها جسمه الهزيل المرهق بالعمل . فقضى نحبه بعد فترة وجيزة !

ولما فتحت خزانته فى ميونيخ لم يوجد بها من المال قليل ولا كثير !

وقد ولد « رودلف ديزل » فى باريس عام ١٨٥٨ لأبوين من أصل ألمانى . وكان أبوه ينتمى الى أسرة فقيرة يعمل أكثر أفرادها فى تغليف الكتب والمصنوعات الجلدية . واضطرت أمه بسبب الفاقة الى أن تعاون زوجها فى كسب القوت ، بإعطاء دروس فى الالمانية والانجليزية . وعانى الصبى كثيراً أثناء طفولته ، ولكنه أظهر منذ نعومة أظفاره ميلا الى عمل الرسوم التخطيطية للآلات ، كما أظهر ذكاء نادرا . وقد أرسل بعد دراسة قصيرة الى معهد تجارى بالمانيا حيث درس العلوم الرياضية على عمه المدرس فى هذا المعهد فأظهر تفوقا عظيما ، ثم أبدى رغبته فى دراسة الهندسة فألحقه عمه بعد تخرجه فى المعهد بكلية الهندسة بميونيخ ، وهناك أظهر تفوقا بارزاً واتصل بأستاذه « كارل فون لند » .

آســف

قد فارق النور عينى — فراق ما لا يعود
وكنت لا ذا احتياج — الى معين يقود
يدى تخط خيالى — كما الخيال يريد
والشعر سلوة عقلى — بأنسه لى يجود
ياليته لم يفتنى — من البيان المزيد

مراد

• إننى أرثى لحال رجل لم يستغن مرة عن ثمن وجبة من طعامه ليشترى ديوان شعر أو يبتاع بطاقة حفلة موسيقية أو يقتنى تمثالا صغيرا . أو يشترى ـ على الأقل ـ قبعة جميلة لزوجته .

• إن المتاعب التى تزن أوقية ، قد تزن أيضاً ـ وفى نفس الوقت ـ طنا ، وذلك تبعا للطريقة التى نواجهها بها !

• ما أشبه المناقشة مع المرأة بمحاولة قراءة صحيفة أثناء هبوب ريح عاصفة !

• الغارس الأذن ألا يسمع ، الصانع العين ألا يبصر ، المؤدب الأمم ألا يبكت ، المعلم الانسان معرفة . (مزمور ٩٤ : ٩ - ١٠)

أخبار متنوعة

قرارات المجلس الملى

١ ـ وافق المجلس الملى بجلسته المنعقدة فى ٧ فبراير الماضى على الاستغناء عن المدرستين الحاليتين فى نهاية العام الدراسى الحالى ١٩٥٣ / ١٩٥٤ مع اخطار الجهة المختصة بذلك . وقد صدر هذا القرار نظراً لوجود عجز مستمر يزيد على مبلغ ٨٠٠ جنيه سنويا بما فيه إيجار المدرستين التقديرى وقدره ٦٠٠ جنيه ، ولأن الحكومة متكفلة بالتعليم فى المرحلتين الأولى والاعدادية بالمجان فضلا عن أن أفراد الطائفة معرضون عن الحاق أبنائهم فى مدارسنا بدليل أن المجلس الملى يواجه منهم طلبات كثيرة لالحاق هؤلاء الأبناء بمدارس إخواننا .

٢ ـ ووافق المجلس أيضا فى جلسة ٢١ فبراير الماضى على زيادة إعانة الفقراء الشهرية بمبلغ ٧ جنيهات و ٥٥٠ مليما فيكون جملة ما يصرف بعد هذه الزيادة هو مبلغ ٣٥ جنيها و ٢٥٠ مليما ـ يصرف إلى ٦٩ فقيراً كما يصرف مبلغ ١٠ جنيهات و ١٠٠ مليم اعانة سكنية الى ٢١ فقيراً خارج الملجأ وبذلك يصبح مجموع الاعانات الشهرية مبلغ ٤٥ جنيها و ٣٥٠ مليما مقابل ٣٧ جنيها و ٨٠٠ مليم وذلك ابتداء من أول فبراير سنة ١٩٥٤ .

٣ ـ ووافق المجلس كذلك على طلب بيع المنزل رقم ٧ بدرب كنيس اليهود للحصول على نصيب الطائفة فيه بحق ١٢ قيراطاً على الشيوع وذلك بطريق المحكمة وعلى سكرتير المجلس عمل الاجراءات اللازمة وصرح المجلس له بصرف الرسوم القانونية .

٤ ـ كما وافق المجلس بجلسته المنعقدة فى ٧ مارس الجارى على مطالبة المتأخرين فى دفع إيجار أملاك الطائفة بالحجز بالنسبة لبعضهم ونقل آخرين إلى الملجأ ووافق أيضا على عدم صرف أى روشتة حكيم إلا بعد عرضها على حضرة دكتور الطائفة ابراهيم منشه لاعتمادها وفى حالة غيابه عن القاهرة تحول إلى اللجنة الادارية .

ووافق المجلس كذلك على أن يتولى فض مظاريف البريد الوارد حضرة سكرتير المجلس الملى أو أحد أعضاء اللجنة الادارية بعد أن يثبت فى دفتر الوارد أولا بأول .

? ?

رجاء إلى السيد يوسف زكى

يرجو سكرتير عام المجلس الملى مقابلة يوسف زكى إما فى دار الشرع أو بمنزله شارع طورسينا رقم ١٦ وذلك بخصوص خطابه المؤرخ أول مارس سنة ١٩٥٤ وله الشكر سلفا .

تبرعات شهر فبراير

ورد إلى اللجنة الخيرية خلال شهر فبراير التبرعات التالية :

مليم	جنيه	
—	٤٥	من السيدة فيولا مرزوق حرم البير شمعون وقد تورد المبلغ بإيصال رقم ٢٧٥٥ بتاريخ ٢٣ / ٢ / ١٩٥٤ لحساب إعانات الفقراء .
—	٥	من السيدة فيولا مرزوق حرم البير شمعون وقد تورد للجنة الخيرية بإيصال رقم ٢١ بتاريخ ٢٣ / ٢ / ١٩٥٤ وقد اشترى به أرزاً .
—	١	من حضرة زكى باروخ كوهين تورد للجنة الخيرية بايصال رقم ٢٤ بتاريخ ٢٤ / ٢ / ١٩٥٤ وقد اشترى به أرزاً .

جباى وشماس كنيس الحى

قرر المجلس الملى تعيين السيد ليتو يعقوب جبايا لكنيس الحى وتعيين السيد موريس يوسف لبنى شماسا للكنيس وذلك ابتداء من أول مارس سنة ١٩٥٤ .

أخبـــار رسميــة

حسب المقيد بسجــلات دار الشرع

(من ١٦ فبراير سنة ١٩٥٤ الى ٢٨ منه)



مواليــد

لا يوجـــد



خطوبات

فرج ليتو مسعوده والآنسة راشيل ابراهيم اسحق



زواج



بركات فرج أيوب شماس

والآنسة عزيزه ابراهيم فرج حيينه



حسنه يافت مسعوده

أرملة المرحوم يوسف باروخ مسعوده ٧٠ سنه

يوسف فرج نونا ٧٠ سنه

أخلاقك من سيجارتك

تنم طريقة المرء فى التدخين على جانب من طباعه وأخلاقه. فثمة أناس يشعلون السجاير ثم يتركونها فى أيديهم مدة طويلة من دون أن يدخنوها، أو يضعونها فى المنفضة، وينسونها. وأولئك يغلب أن تكون أعصابهم مضطربة ونفوسهم قلقة.

والمدخن الذى يضع سيجارته بين شفتيه وقتا طويلا من غير أن يشعلها يغلب أن يكون مزهوا بنفسه والذى يمط شفتيه حينما ينفث الدخان ويوجهه نحو السقف، يغلب أن يكون خلى البال ممن لا يكترثون لشىء. أما الذى يوجه الدخان - وهو ينفثه - إلى أسفل، فانه يتصف غالبا بالعناد والمدخن الذى يخرج الدخان من فمه حلقات متصلة، حالم يجعل بين نفسه وبين الحقائق ستاراً من الدخان.

وثمة عشرات الطرق لمسك السيجارة أثناء التدخين، وفيما يلى رأى علماء النفس فى ثمانى طرق منها:

١ - فوضع السيجارة بين الابهام والسبابة وطرف السيجارة المشتعل متجه نحو راحة اليد، دليل على تفاؤل المدخن وهدوء سريرته.

٢ - وإذا اتجه طرف السيجارة نحو راحة اليد وضغط المدخن بالأصبع الوسطى على السيجارة، فالغالب أنه صافى النية ذو ضمير حى، ولكنه يعانى مركب نقص.

٣ - وإذا أخفى المدخن السيجارة فى يده وأحاطها بجميع أصابعه، وكان الطرف المشتعل متجها إلى داخل اليد، فذلك يدل على حب المدخن للعزلة والانطواء على النفس.

٤ - أما إذا جعل طرف السيجارة المشتعل متجها إلى الخارج وضغط على الطرف الآخر بقوة بين الابهام والسبابة فان ذلك يدل على حب الشجار والمشاكسة.

٥ - وإذا اتجهت السيجارة إلى الخارج، وأمسكها المدخن بين الخنصر والبنصر، فان ذلك يدل على الذكاء وحب الجمال.

٦ - وحينما يمسك المدخن السيجارة بين الخنصر والبنصر موجها إياها إلى الخارج فإن ذلك يدل على عشق الفنون.

٧ - وإذا أمسكها بين الخنصر والبنصر ويده مفتوحة، فذلك دليل على أن له خصال الصديق الوفى.

٨ - أما إذا أمسك المدخن السيجارة بين الابهام والأصبع الوسطى، بينما يكون طرفها متجها إلى أسفل، دل ذلك عن أن المدخن سريع الانفعال يميل إلى الخمول والكسل.

رجاء

ترجو إدارة المجلة من حضرات المشتركين الذين يغيرون عناوين محال إقامتهم أن يخطروها بعناوينهم الجديدة منعاً لضياع الأعداد.

أخطـــار الـكهرباء

طلب إلى الكثيرون التحدث إليهم فى هذا الشأن ولا عجب أن يتجه تفكير الناس نحو هذا البحث بعد أن وجدوا أن الكهرباء قد طلعت عليهم من كل فج وأخذت تلاحقهم أينما وجدوا حتى أصبحوا فى لججها مغمورين .

لعل أبرز نوع من هذه الأخطار هو الحرائق التى تنشأ من حدوث قصر فى مجرى التيار حينما تتصل الأسلاك بعضها ببعض إما بمؤثر خارجى أو نتيجة لضعف المادة العازلة التى تفصل ما بينها مما يؤدى دائما إلى حدوث شرر هو أصل الحريق وأظننا ـ على سبيل التمثيل ـ ما زلنا نذكر ما كان قد حل بالمعرض الصناعى الزراعى الخامس عشر الذى انعقد فى القاهرة ١٩٣٦ من خسائر فادحة كادت تؤدى بما كان فى هذه المدينة من نفائس بسبب شرر الكهرباء .

على أن هنالك أثراً أعظم خطراً على كيان الحياة من الحرائق وهو تأثير الكهرباء فى أجسام المخلوقات عامة سواء أحدث هذا التأثير من الكهربية الجوية عند تفريغ الصواعق فى الأرض أو كان آتيا من ملامسة موصلات يمر فيها تيار . ويمكن تلخيص هذه الأضرار فى نوعين :

أضرار مباشرة

هى تلك التى تحدث فى الشرر مصحوبة بتحليل كيميائى فى سوائل الأعضاء التى يمر بها التيار ثم تمزيق فى الخلايا الجلدية . وكل هذه الأمراض قد لا توصل إلى الوفاة بل هى على النقيض من ذلك ، إذ كثيراً ما تكون هى عاملا قويا فى نجاة المصاب بدفعها له بشدة وإبعاده بسرعة عن موضع التكهرب قبل ما تتوقف عنده عملية التنفس ويمكن فى هذه الحالة إعادة المصاب إلى الحياة الطبيعية باجراء عملية التنفس الصناعى له فوراً

أضرار غير مباشرة

كأن يعطل التيار أثناء مروره فى الجسم عمل الأعصاب وقد يشل القلب ويوقف التنفس وكثيراً ما يختنق المصاب من جرائها . وأن أخطر الحوادث هى تلك التى تنجم من أصابة الأطراف السفلى والقلب من الجهـة اليسرى . وتختلف درجة الاصابة تبعا لكثافة التيار المتسرب إلى الجسم من حيث الكثرة والقلة بالنسبة إلى قيمة المقاومة الواقعة بين الموصل والأرض بل وإلى مقاومة الموصل نفسه وهى على العموم تتناسب عكسيا مع مجموع هاتين المقاومتين . وحرى بنا أن نعلم بعد هذا أن مقاومة جسم الإنسان للكهرباء لا تعدو ٥٠٠ أوهم (وحدة قياس المقاومة) ومقاومة جلد الرجل أكبر منها عند المرأة والطفل وهى تساوى فى المتوسط ١٥,٠٠٠ أوهم للسنتيمتر المربع للتيار المتغير ، ٥٠,٠٠٠ أوهم للتيار المستمر والتيار الذى يضر الجسم تبدأ شدته من ٣٠ مللى أمبير أما من حيث الضغط فان ١٥٠ فولت لتكفى جداً فى بعض الحالات لأن توقف حركة القلب أما من ١٢٠٠ فولت فصاعدا فتأثير مثل هذه الضغوط يصل إلى حركة النفس وإذا ما طالت الفترة فتحدث الوفاة تبعا لحالة القلب وظروف التكهرب كما وأن تأثير الصدمة فتختلف درجته تبعا لحالة المخ وقت حدوث الاصابة ما إذا كان فى يقظة أو فى منام أو أكان فى غيبوبة من تأثير مخدر أو مسكر فاذا حدث سيران التيار فى حالة النوم فان الأثر لا يعدو حدوث حروق أما إذا وقعت الصدمة فى حالة اليقظة فانها هى الواقعة التى تكون ذات بال . وإذا رفع الغشاء الجلدى وأجرى الاتصال الكهربى مع العضلات والدم مباشرة فان ضغط ٥٠ فولت يكون قاتلا ومقاومة الجسم للتيار المتغير تفوق مقاومته للتيار غير المتغير كما أسلفنا ولكن صدمة التيار

المستمر تزيد ضغط الدم فى الشرايين بعكس التيار المتغير فانه يقلل هذا الضغط حتى ليصل به إلى صفر فى بعض الحالات، وقد لوحظ أيضا أن صدمة التيار المتغير تكون خطرة فى أول هزة لها فاذا ما تحملها المصاب فإن الحادث يمر بسلام بخلاف التيار المستمر فان نتائجه تكون دائما أكثر وخامة. هذا إلى أن تيار الضغوط العالية من (٢٠٠٠ فولت فصاعدا) ترفع درجة حرارة الجسم إلى ٦٠ درجة فتغير حالة الدم ومن ذلك تنجم الخطورة على الحياة عن طريق الاختناق أما تأثير الضغوط المنخفضة من ١٢٠ فولت فانما يقع على الياف القلب ويوقف عمل العضلة الحيوية فيه كما وأن تأثير التيار الصناعى لغاية ٥٠ ذبذبة فهو شديد الأثر على الحياة بعكس التيارات ذات الترددات العالية فانها لا تؤذى الجسم فلقد أثبت (بونيه) بأن التركيب العضوى يتحمل ٥٠٠,٠٠٠ ذبذبة من غير ما ضرر. وليست العبرة فى كل ما ذكر بحالة التيار وإنما العبرة فقط بحالة المصاب الجسمانية وبظروف الاصابة التى وقعت خلالها فكم من إصابات - وقد وقعت لى أحداها - من تيارات عالية الضغوط قدرت بسلام. وكم من إصابات مميتة تسببت من ملامسة تيار ضغطه ١١٠ فولت. ذلك لأن طبيعة الاصابة تختلف حسب مقاومة ملابس الشخص وحالته الصحية للتيار ففى معامل الملح وتحضير المشروبات الروحية والحمضية نرى أن جلد العمال يتشبع تدريجيا بمحاليل الملح والحوامض فلا يقاوم سريان التيار الكهربى إلا مقاومة ضعيفة وعلى ذلك فتكون صدمات الكهرباء فى هذه المعامل شديدة الخطر ولبنية الانسان أكبر الشأن فى حالة الاصابة فمن كان مدمنا وضعفت بنيته من فرط الشراب أو من كان ضعيف القلب فمثل هؤلاء يكونون أدنى إلى التأثر بالتيار وأقرب الى الخطر من غيرهم.

قلت إن الكهرباء صارت تلاحقنا باخطارها فى كل مكان فقد لا يأمن أحدنا على نفسه من أن تصيبه صاعقة من السماء وهو فى عرض الطريق فإذا كان تأثيرها خفيفا فيشعر الشخص بخدر عام فى جسمه لا يلبث أن يزول ويعود بعد قليل إلى حالته الطبيعية. وقد يكون التأثير متوسطا فيحدث إرتجاج فى المخ ويفقد المصاب شعوره وادراكه لكنه يشفى غالبا وفى بعض هذه الحالات يحدث شلل جزئى وآلام فى الأطراف قد تمكث زمنا طويلا. أما إذا كان التأثير شديدا فيصعق الشخص ويخر ميتا.. وقلما يلتبس الموت بالصاعقة بالموت بسبب آخر لأنه يموت فى مكان الصاعقة وبالحالة التى كان عليها وقت الصعق ويعرف مكان الصاعقة بأثرها فيه فإذا نزلت فى غابة يزيل منها ورق الشجر ويجف ويتفحم الجذع فى بقع مختلفة وإذا نزلت فى بيت ما فقد ينثقب الحائط ويتلف بعض الأثاث وتذوب المعادن أما جثة الضحية فيها فانها تبقى فى مكان الصاعقة فقد شوهد أن إمرأة أصيبت بصاعقة وهى رافعة يدها لتقطف ثمرة من شجرة فاستمرت يدها مرفوعة بعد الموت كما وشوهد ذات مرة رجل عاجلته الصاعقة وهو راكب جواده فمات واستمر راكبا وسار به الحصان حتى وصل منزله. وقد تبقى الملابس سليمة وقد تحترق وكذلك الجلد فقد يحترق فى بقع مختلفة وقد تشاهد جروح وكسور فى العظام وانسكاب دموى فى موضعى دخول الصاعقة وخروجها وتذوب عادة الأشياء المعدنية التى يحملها الشخص.

أسعاف المصعوق

أبعد المصاب من مكان الخطر ولا بد من الاحتياط فى ذلك لكيلا يتكهرب الشخص المسعف فيصبح هو نفسه

أحرى بالأسعاف إذ يكون مفهوما أن من الخطر لمس أى جزء من جسم أو ملابس المصعوق خشية أن تكون منداه بالعرق فتكون موصلة لانتقال الكهرباء إلى جسم المسعف بل لا بد من أن يكون الابعاد بوساطة عصا أو ملابس جافة ثم يوضع المصاب فى الهواء الطلق وفك الملابس الضاغطة ثم إجراء التنفس الصناعى إذا تعسر التنفس الطبيعى وتعالج الحروق إذا وجدت كما تعالج حروق النيران .

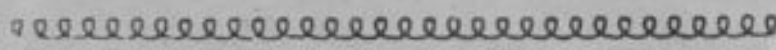
التنفس الصناعى

لما كان إجراء التنفس الصناعى فى هذه الاصابات هو أول ما يفكر فى إجرائه حيث تتوقف على هـــذه العملية وحدها نجاة المصعوق مما دعاه فوجب شرحها لأهميتها .

إن أسهل الطرق المؤدية لذلك هى أن يركع المسعف عند رأس المصاب بعد وضعه على ظهره ووضع وسادة تحت كتفيه ومد عنقه إلى أسفل ثم يمسك بذراعى المصاب أعلى المرفقين ويأتى بهما من فوق الرأس حتى تصيرا فى مستوى الجسم ويرجع بهما لأسفل بقدر ما تسمح حركات مفصليهما ويحفظهما فى هذا الوضع مدة ثانيتين ثم يعودبهما على جانبى الاضلاع واضعا الساعدين فوق حفرة المعدة منحنيا إلى الامام حالة ركوعه ليضغط ضغطا ثابتا على جانبى الصدر وسطحه مدة ثانيتين ثم تكرر هذه الحركات باعتناء وبمعدل خمسة عشر مرة فى الدقيقة تقريبا وعلى المسعف ألا ييأس بل عليه أن يستمر فى عمله ويتناوب مع غيره عندما يشعر بتعب فان هذه العملية قد تتطلب فى بعض الحالات إلى أربع أو خمس ساعات .

الأعدام بالكهرباء

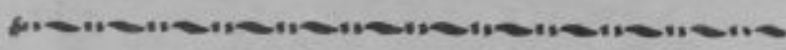
بالنسبة لما رأيناه من التأثير الخاطف لصعق الكهرباء فقد تقرر الأعدام بها فى نيويورك بصفة جبرية فى ٤ يونيه عام ١٨٨٨ وذلك بتسليط تيار متغير ضغطه يختلف إلى ٢٠٠٠ فولت على كرسى الموت الذى يجلس عليه المطلوب إعدامه وتربط رأسه وصدره وذراعاه وساقاه بأحزمـــة عريضة ويوضع فوق رأسه غطاء يندى جيداً بمحلول ملح الطعام يتصل بأحد قطبى التيار ثم يربط القطب الآخر بأحد ساقيه وبعد ذلك يوصل التيار بضغط يختلف بين ١٨٠٠ ، ٢٠٠٠ فولت لمدة من ثلاث إلى أربع ثوانى ويقلل ضغط التيار إلى ٥٠٠ فولت لمدة دقيقة ثم يعاد رفع الضغط ثانيا لمدة ثانية أو ثانيتين ومرة أخرى يخفض الضغط لمدة دقيقة إلى ٥٠٠ فولت وللمرة الثالثة يرفع لبضعة ثوانى وبها تنتهى العملية وتتم الوفاه من غير ما ألم أو مشقة وهى لم تستغرق إلا ثوانى بدلا من متاعب الشنق التى تستمر لبضعة دقائق مما جعلهم يقترحون استخدام هذه الطريقة فى السلخانات بدلا من نحر الحيوانات .



لماذا تشبه الصحيفة بالمرآة ؟

أعدت إحدى الصحف جائزة مالية كبيرة وقررت منحها لصاحب أحسن إجابة عن سؤال وجهته إلى قرائها وهو : « لماذا تشبه الصحيفة بالمرآة ؟ »

وقد ظفرت بهذه الجائزة قارئة أجابت عن هذا السؤال بقولها : « تشبه الصحيفة بالمرآة لأن كل رجل ينبغى أن تكون له نسخة منها خاصة به ، لا يعيرها لأحد ، ولا يستعيرها من أحد ... ولا يمد عينيه متطلعاً إلى النسخة الخاصة بآخر! »



أنفاس المرحـــوم . .

توفى رجل فقصد أحد مندوبى شركة التأمين التى كان مؤمنا فيها على حياته ، إلى دار أرملته ومعه تحويل بقيمة التأمين ليقدمه لها وكان المندوب سمينا من الوزن الثقيل فما كاد يجلس على المقعد الذى دلته عليه الأرملة حتى انفجرت وسادة المطاط المنفوخة التى كانت فوقه .

وشد ما ريع الرجل حين رأى الارملة تعول وتولول وتستخرط باكية نادبة . ولم يجد فى اسكاتها تعهد الرجل أن يعوضها عن وسادتها بوسادة أخرى ، بل أنها زادت نحيبا وقالت متوجعة : ـ

ـ لن تعوضنى الوسادة الجديدة ما فقدت إلى الأبد ... لقد كانت الوسادة مملوءة بأنفاس المرحوم .. !

العقـــــد المسروق

كان السيد « جيفرى كاس » يهم بارتداء ملابسه فى الصبح الباكر ، حين طرق أحد خدم الفندق الذى ينزل فيه باب غرفته . وإذ فتح السيد الباب للخادم ابتدره هذا بقوله إن « السيدة كونستانس » تطلبه فى غرفتها على عجل فقد ألم بها من المكروه ما يتطلب معونته وحذق فراسته ، فلبس السيد « كاس » ملابسه مسرعا وهرول إلى غرفة السيدة حيث رآها واقفة بالباب ترقب قدومه وعليها كل أمارات اللهفة والجزع ، فلما رأته اشارت إليه بالدخول وأغلقت الباب ، وسرعان ما زايلها الاضطراب وعادت اليها طمأنينتها الذاهبة إلا أن عينيها كانتا تشفان عن قلق حزين .

قالت للرجـــل : « أى جيفرى الطيب . لقد سرق عقدى ! » .

قال : ياللشيطان ! وأين كان عقـدك حين عدا عليه العادى ؟ !

قالت : كان العقد على منضدة الزينة . .

قال : ولكننى أعلم أنك تخفين عقدك عندما تأوين إلى فراشك ليلا . .

قالت : صدقت ، فان عادتى أن أجعل العقد فى الخزانة الحديدية قبل أن آوى إلى فراشى ، على أننى الليلة كنت متعبة مكدودة فتركته على المنضدة ونمت .

ومضى « كاس » إلى إحدى النوافذ وعاين الشقة من هناك ، ثم مضى إلى غرفة الخزينة حيث المنضدة المعهودة وسأل :

أكانت هذه النافذة الطويلة مفتوحة حين ضاع عقدك ؟

أجابت : نعم ، إنى أفتحها دائما إلا عندما يأتى المطر من تلك الناحية . .

فقال : هذا طيب . وهل سمعت صوتا الليلة ؟

فكان جوابها : كلا . ولكن حدث أمر يدعو إلى الدهشة ! لقد استيقظت من نوم عميق ووجدتنى فى تمام اليقظة ولم أكن أدرى ما الذى نبهنى من نومى . وجلست فى غلس الظلام ـ وأنت تعرف كم يكون الظلام حالكا هنا فى الليلة غير القمراء ـ فرأيت بغتة وميض نور فى غرفة الملابس ورأيت هذا النور يتحرك بطيئا من اليسار إلى اليمين ثم يعود من اليمين إلى اليسار وما لبث أن تلاشى . فأرهفت السمع فما طرق أذنى نأمة ولا حفيف ، لكن خيل إلى أننى قد رأيت شيئا ما فى تلك الغرفة حتى إذا استيقظت من نومى هذا الصباح اكتشفت سرقة عقدى الثمين ، ويخيل إلى أنه قد ضاع تحت بصرى وأمام عينى . أليس هذا مما يبعث فى النفس الدهشة والأسف جميعا ؟ !

فسألها : أكان الضوء (بطارية) ؟ !

أجابت : ياللبلاهة ! ! أيخفى على مثلى ضوء كهذا ؟ !

فصمت « السيد كاس » مفكراً برهة ، ثم مضى إلى غرفة الملابس ووقف فى نافذتها وقال : رويدك أريد معرفة هذا .

وكانت المسافة بين النافذة ومنضدة الزينة لا تعـــدو خطوتين سيراً على السجادة الخرساء . ومد السيد « كاس » يده اليسرى وهو يسأل السيدة :

أفى هذا الاتجاه لاح لك الضوء ؟

أجابت : يقينا ، لكنه كان اكثر ارتفاعا من هـذا المستوى رأيته كذلك لأننى كنت مضطجعة .

قال بعد أن عاين غرفة الزينة : ومن الذى يسكن الغرفة المجاورة لهذه الغرفة ياسيدة كونستانس ؟

قالت : فان هورن . .

فردد حسننا فان هورن ؟

وعقبت السيدة فى صوت هامس : اصغ إلى يا سيد كاس ، إنما أسألك النصيحة ، ولست أود أن تكون قضيتى هذه مدعاة لإذكاء نار الضغينه فى صدرك على فان هورن .

فقاطعها بقوله : مهلا يا سيدتى . ما أنا بمضمر بغضا للسيد فان هورن إنما أريد بلوغ الحقيقة من أى سبيل . على أنك إن كنت تشفقين من الحديث عن هذا الرجل فما لك بى من حاجة إذن . .

بربك لا تكن ضجراً ملولا ولكن لا تقحم اسم فان هورن فما كان لصا ، واتهامه سيوقعنا جميعا فى مأزق من العسير الخلاص منه .

— بل هذا هو الوقت المناسب لاكتشاف هذا السر الخبىء واللغز المعقد . .

— بئسما ابتغيت ! ما أن تعلم أن غرفته مجاورة لغرفتى حتى تضرب أخماسا فى أسداس ؟ !

— كلا ما إلى هذا قصدت . . إن كل النازلين فى هذه الدار — وأنا منهم — موضع الظنة ومحل الشك والريبة ، فاذا أبلغت الشرطة فان أول ما سيفعلونه هو منع كل السكان من مغادرة الدار والغريب الوحيد بيننا الآن هو «فان هورن» ليس غير ثم أنه لا يعرفه أحد سواك أنت والآن أسألك : ماذا تعرفين عن هذا الرجل ياسيدة ؟

— وفيم السؤال ؟ إنه رجل فاضل ولقد أخبرتك قبل اليوم أننى رأيته فى باريس لأول مرة ومعى أسرة «جرايسون» فرأينا فيه رجلا لطيفا حلو المعشر . حتى إذا علمت أنه آت إلى أمريكا كان من الطبيعى أن أدعوه لزيارتى ولو عرفت يا سيد «كاس» حسبه ونسبه لما ارتبت فيه قط . لقد وقع من نفسى أحسن موقع حين رأيته أول ما رأيته فى «باريس» كما قلت لك .

— هذا رأيك أنت !

— وأنا لا أرى إلا إنك تسىء الظن بالرجل .

— صه — لقد صح عزمى على استدعاء الشرطة لكننى أعتقد أن فى مقدورك أنت حل هذه المشكلة بغير ما حاجة إلى ذاك وأنت تأبى إلا القول بأن سارق عقدى معنا وبين ظهرانينا فى هذه الدار ؟ ! إن السيد هورن لرجل أى رجل وحاشاه أن يكون من السارقين !

— إن السارق لفى الدار ولسوف أضبط الفاعل بغير ضجة ، وأرد إليك عقدك بغير استدعاء الشرطة ياسيدتى .

ثم غضت من ناظريها وخفضت رأسها لتتحامى نظرته النفاذة ، على أنها ما لبثت أن رفعت إليه عينيها وقالت له هذه الفكرة تلازمك وتلح عليك ، بيد أنه إن صدقت فراستك فلا أحب أن يفتضح هذا الرجل أمام سكان هذه الدار . .

قال : إذن اتبعينى إلى غرفة الرجل .

فانطلقا . . وفتح «فان هورن» الباب وابتدر «السيد كاس» بقوله له : عم صباحا . كذا تنزعج من نومك ياسيدى فى مثل هذه الساعة المبكرة ؟

أما السيد «كاس» فانه تصنع الدهشة وهو يرفع ساعته إلى أذنه وينتحى ناحية حتى تدخل السيدة الغرفة ويقول: كم الساعة إذن يا سيدى؟ لعلنى نسيت أن أملأ ساعتى.

فأخرج «فان هورن» ساعته ونظرفيها وقال: الخامسة إلا عشر دقائق..

ــ أرجو ألا نكون قد أقلقنا راحتك، على أن السيدة قلقة على عقدها وهى لم تذكر إلا أخيراً أنها حين خلعته قد أعطتك إياه، ولقد قلت لها أن إيداعه عندك أمر يزعجك لأنها تطلبه فى أى وقت تشاء..

فما كاد «فان هورن» يسمع هذه العبارة حتى ضحك: ولكننى رجل لا تقرع لى العصا وما أسرع ما استيقظ من نومى إذ ما أيقظنى موقظ.

ثم تركهما قليلا وعاد إلى غرفته فتناول حافظته وأخرج العقد، وقدمه إلى صاحبته وهو يبتسم..

وعادت السيدة إلى غرفتها دون أن تنبس ببنت شفة، أما السيد «كاس» فما لبث أن قال لها: خير لك ياسيدتى أن تبرحى هذه المدينة فى أول قطار يغادرها صباحا..

فقالت السيدة: حقاً يا سيد كاس إنك لفطن لبيب وداهية أريب، ولكن ما دفعك إلى التاكد من أن هذا الرجل هو سارق عقدى؟

ــ عرفت ذلك منذ رويت لى حكاية النور، إن النور الذى رأيته فى غرفتـه لا يمكن إلا أن يكون نور فوسفور صادراً من ساعة معصم، وحامل تلك الساعة أو ذلك النور قد اتجه وجهة المنضدة حيث كان العقد كما أخبرتنى يا سيدتى و«فان هورن» هو الوحيد فى هذه الدار، الذى يحمل ساعة فوسفورية!؟

ooooooooooooooooooooooooooo

سنن حميـــدة..!

قال مارك توين مفاكها بمناسبة بلوغه سن السبعين: لقد استننت لنفسى أن لا أدخن أبدا ما دمت نائما وأن لا اكف عن التدخين أبدا ما كنت مستيقظا، وأن لا أدخن فى آن لا سيجاراً واحداً.

[بقية المنشور على صفحة ٥]

هذا مع ضرورة تجنب سرعة الأكل إذ أن ذلك يسبب إرتباكا فى القناة الهضمية واضطرابات فى عملية الهضم.

ولقد تمكنت باحثة التغذية «ليناكوبر» وزميلاتها «أديث باربر» و«هيلين ميتشيل» من وضع عشرة أسئلة لك أيها القارى. أسأل بها نفسك فان كانت إجابتك عن كل سؤال بكلمة «نعم» فأنت تتغذى تغذية صحية ولن تشكو فى يوما ما بالضعف أو بأمراض نقص التغذية.

أما إذا كانت إجابتك عن سؤال أو أكثر بكلمة «لا» فأنت عرضة للاصابة بأمراض نقص التغذية كما أن مقاومتك للعدوى بالأمراض الأخرى ضعيفة فحاول أن تصلح نظام غذائك.

١ ـ هل تشرب يوميا فنجانا على الأقل من اللبن الطازج.

٢ ـ هل تتناول الوجبات الثلاث فى مواعيد منتظمة.

٣ ـ هل ترفض تناول أى نوع من أنواع الطعام مهما كان قليلا بين وجبات الطعام.

٤ ـ هل تتناول يوميا صنفا أو أكثر من الخضروات الورقية وتجعل لطبق سلاطة الخضروات مكانا مرموقا فوق مائدتك.

٥ ـ عند البدء فى تناول الطعام هل تجد عندك شهية له أم تجلس إلى المائدة لأن ميعاد الطعام قد حل.

٦ ـ هل ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهيه.

٧ ـ هل تشرب على الأقل أربع كوبات من الماء يوميا.

٨ ـ هل يدخل فى كل وجبة من وجباتك الرئيسية صنف أو أكثر من الطعام الذى يحتاج إلى مضغ شديد.

٩ ـ هل تتجنب المخللات والافاويه الحارة والخل حتى ولو شعرت بفقد الشهية للطعام.

١٠ ـ هل تتجنب دائما السرعة أثناء تناول طعامك وخاصة فى وجبة الأفطار.